عدد ٣٤٤ (السنة ١٣)

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز

نهج الباشا زنقة القائش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير

EL-OUAZIR

داخل ...
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٤ شعبان ١٣٥٠ || * نشرة اسلامية ملية عمومية * || JEUDI 24 Decembre 1931

الطوفان بالحاضرة

وبجهات كثيرة

ذكرت الصحف اليومية تفصيلات مدققة عن هطول الامطار ووابلها الغزير وعن غمر المياه لمعظم شوارع العاصمة والطرقات الرابطة لها بمدن المملكة لا فرق في ذلك بين خطوط حديدية او سبل معبدة وعن فيضان الاودية الكثيرة بانحاء البلاد وعن اتساع مناطق البحر في الاماكن الواقعة على ساحله وعن السقوف التي خرت والجدران التي انهدمت والمنازل التي تحطمت وعن الاشجار التي اقتلعت وعن اعمدة خطوط التاليفون التي انكسرت وعن المزارع التي صارت بحيرات يعبر الناس فيها بالزوارق ويتناولون اقواتهم من الطيارات وعن الانفس التي هلكت وتضررت والاشخاص الذين جرهم التيار ففقدوا ولم يعرف خبرهم هل هم لا زالوا معدودين في الاحياء او في الاموات؟ وعن الذين اصيبوا بالامراض وهم على ابواب الوفاة وعن الخساير الجسيمة والاضرار العظيمة التي جلبتها الزوبعة والتي لم يمكن لحد الان تقديرها من حيث الاموال والانفس والثمرات سواء بالحاضرة او بسان جرمان او بحمام الانف او بمرناق او بمنوبة او بالجديدة او بطبربة او بمجاز الباب او بالفحص او بماطر او بينزرت الى اخره لان الزوبعة كانت عامة في البر والبحر وانقطاع المخابرات كان عاما بالتاليفون والتلغراف بين اغلب جهات المملكة وبينها وبين الجزائر من جهة وبينها وبين فرانسا من اخرى

هذا مجمل التفصيلات التي ذكرتها الصحف والتي حدثت بسبب زوبعة لم تدم اكثر من ثلاثة ايام بالاسبوع الفارط.

اما هذا الطوفان فلم يحك التاريخ بقديمه وجديده وقوع نظير له بالبلاد التونسية قط قبل الان

وعلى ذكر الطوفان المصحوب بالريح العاصف والبرق الخاطف ناسب ذكر ما شاهدته من اثار الطوفان الواقع منذ اربعة اعوام بمدينة (مستغانم) من عمالة وهران بالولاية الجزائرية.

كان الطوفان غمرها في الشتاء وكانت زيارتي لها في الصيف اي بعيد الزوبعة بنصف سنة

ومستغانم واقعة على ضفتي واديها الذي يصب في البحر وبهطول وابل الامطار فاض الوادي وصعدت مياهه الى اعالي السطوح المقامة بناءاتها على ثلاث او اربع طبقات حتى تزلزلت وتحولت اسس الصروح المشيدة بجانبي الوادي عن اماكنها وصارت القصور باسفلها واعلاها تغدو وتروح وسط الوادي كانها بيوت اخشاب او قوارب بحرية.

وبوسط الوادي قد كان يوجد اثنتان من القنوات الكبرى التي لا يقل قطر احداها عن متر ونصف قد جعلتا لتحريك دواليب المطاحن المائية التي تدار بها الالات الميكانيكية عوض البخار والغاز والكهرباء

ولكن طوفان (مستغانم) قد تسبب في انكسار القناتين الكبيرتين وباحجارها وصخورها انهدم الجسر العظيم الرابط لطرفي المدينة ببعضهما وسقط السور الكبير في الوادي ولكن قرية (تجديت) العربية الواقعة على بعد كيلوميتر من (مستغانم) لم تصب بالاخطار في حين ان (مستغانم) اعلى من (تجديت) بالنسبة الى ميزان سطح الماء اليس ذلك من الطاف الله الخفية؟

وبهذا يتبين ان الاسس المتينة المقامة عليها البناءات الهندسية المشيدة الثابتة الدعائم لا ترد القضاء المبرم والخطر المحتم.

فمستغانم بعد جمالها البديع ونظامها المحكم امست اطلالا بالية وصخورا مبعثرة وقصورا متحركة لا يمكن سكناها ولا تعميرها ولا الاستفادة منها اللهم الا بعد هدمها تماما واحداثها من جديد

وطوفان (مستغانم) تداركته حكومة الجزائر بالاغاثة السريعة وفتح اكتتاب عام شاركت فيه فرانسا نفسها والبلاد التابعة لها مثل تونس

وها هي حكومة تونس شرعت في اتخاذ وسائل الانقاذ وقررت فتح اكتتاب وان شاء الله يكون مقرونا بالنجاح.

وبما ان الشاعر القائل: (مصائب قوم عند قوم فوائد) لم يكذب ولا مرة واحدة فها ان الحوادث الحاضرة قد ايدت قوله في نفس هذه النكبة العظمى

فالشغالون وخدمة يومهم على كثرتهم وسكان البوادي الذين يتعاطون الفلاحة بصفة اجراء في مزارع وحقول الاغنياء قد كانوا في المدة الاخيرة عرضة للبطالة والتوقف عن العمل والعدد القليل منهم هو الذي وجد الخدمة ولكن باجر طفيف لا يسمن ولا يغني من جوع ناهيك باجر يومي يتراوح بين السبعة والعشرة من الفرنكات اما اليوم فسيجد جميعهم العمل وستقع الرغبة المفرطة في استخدامهم بالاجور المناسبة لما يبذلون من المجهودات وما ينهكون من القوات بلا غبن او اجحاف.

سيجدون اشغالا ذات بال لبناء المساكن والمحلات وترميم المنازل وترقيع ما انهدم منها وتعبيد الطرقات واصلاح الجسور الى غير ذلك من الاشغال في الصناعة والفلاحة - اما الاغنياء الذين كانوا بالامس منكمشين على اموالهم ولا يخرجونها الا لاستخدامها في المعاملات الربساوية مقابل تحمل المضطرين للفوايض الفاحشة والمداخيل النامية المتضاعفة فسيجدون انفسهم امام الامر المقضي ولا بد من اخراج مكنوزهم وفتح خزائنهم العامرة بالدخرات لا الى الترابي ونيل وافر الارباح بل الى صرفها في الاصلاح والترميم دون رجوع فرنك واحد مما صرفوه وانفقوه الى جيوبهم وصناديقهم الحديدية.

فخسائر اليوم اتعابات العموم وخسائر الغد سيتحملها الخصوص وهم المثلون لطبقة الاغنياء البخلاء الذين كانوا لا يرحمون ولا يشفقون

اما الغنائم فسيربحها الفقراء من رواج سوق العمل بعد كساده ومن تحريك الايدي العاملة بعد توقفها ومن عز الشغالين بعد ذلهم وانها لحكمة الواحد القهار في انحباس نزول الغيث ثم هطول وابل الامطار.

اما مشروع الاكتتاب فهو مفيد جدا والواجب ان يقع الاقبال عليه بكل ما في استطاعة الناس تعويضا للخسائر الفادحة واعانة للذين فقدوا ملابسهم ومواد عيشهم بل مآويهم التي كانوا مستقربن فيها من منازل ومساكن وملاجي تقيهم الحر والقر.

ولكن يوجد علاج سريع تقوم به الحكومة بعد الاغاثة المستعجلة الا وهو استخدام الايدي المعطلة في تعبيد الطرقات ووضع اعمدة التاليفون واصلاح الجسور الى غير ذلك من الخدم التي لا بد ان تقوم بها ادارة الاشغال العامة والمجالس البلدية.

فاذا كانت الحكومة من جهة واصحاب رؤوس الاموال والشركات من اخرى تبذل اقصى الجهود لتحريك دواليب العمل في الاصلاح والترميم فان الوطاة تخف نوعا ما لا سيما اذا التفت الفلاحون الكبار الى صغارهم والى ايجاد اعمال لفقراء البوادي في المزارع والحقول والاجنة والبساتين ومجاري المياه والعيون.

وبالجملة فان الحالة الاسيفة التي حدثت بسبب الزوبعة الكبرى مآلها التقشع اذا اهتمت الحكومة والعناصر المتساكنة بهذه البلاد بالمسالة غاية الاهتمام

الطيب بن عيسى

... الخارج

المؤتمر الاسلامي العام

في بيت المقدس ليلة الاسراء المباركة سنة ١٣٥٠

اطلعت على البيان الذي صدر باسم بعض المسلمين بفلسطين بعنوان: (بيان للعالم الاسلامي - حول المؤتمر الاسلامي في ليلة المعراج). ورغبة في ايضاح الحقيقة اقول:

(١) حينما صدر قرار لجنة البراق الدولية في ٨ حزيران ٩٣١ وشعرنا بما فيه من الاجحاف بحقوق المسلمين كتبنا الى حكومة فلسطين معترضين على ذلك ومعلنين ان هذا المكان المقدس الذي هو جزء من المسجد الاقصى المبارك انما هو للمسلمين جميعا ويرجع امره الى العالم الاسلامي قاطبة ولذلك فقد استشرنا في امره الكثيرين من ذوي الراي والعلم والمكانة من مسلمي فلسطين ثم كتبنا بذلك الى كثير من ذوي الغيرة والراي في جميع الاقطار الاسلامية فوردت الينا الاجوبة وفي اكثرها ابداء الراي في ضرورة عقد مؤتمر اسلامي عام للنظر في هذه القضية وغيرها من الشؤون الاسلامية وان المراسلات في هذا الصدد محفوظة لدى المجلس الاسلامي كما ان بعضها نشره اربابه في الصحف المصرية وغيرها مصرحين بضرورة عقد مؤتمر اسلامي عام.

(٢) وقد بحثنا هذا الموضوع في اجتماع رسمي للمجلس الاسلامي الاعلى بتاريخ ١١ ربيع الاول ٣٥٠ الموافق ٢٦ تموز ٩٣١ وبعد بحث طويل اتفقت ماراء الاعضاء على ضرورة عقد هذا المؤتمر وحينئذ بحث في كيفية ارسال الدعوة اتكون باسمي كمفتي للديار القدسية او من جمعية حراسة الاماكن الاسلامية المقدسة فراى جميع الاعضاء ان تكون باسمي بالنيابة عن المجلس الاسلامي الاعلى وفوضوني بذلك فدعوت اليه باسم رئيس المجلس الاسلامي ومفتي القدس

(٣) ومن هنا يتضح جليا:

اولا - انني استشرت كثيرا من ذوي الراي والمكانة في فلسطين والاقطار الاسلامية الاخرى في الامر فحبذوا عقد مؤتمر اسلامي عام ووافقوا عليه

ثانيا - ان المجلس الاسلامي الاعلى وافق على المؤتمر المذكور والدعوة اليه

(٤) ثم بعد اصدار الدعوة وتلقي الاجوبة المشعرة بنجاح فكرة المؤتمر ابدى بعض ذوي الراي والنشاط والاخلاص استعدادهم للمساعدة على العمل في اعداد وسايل المؤتمر فتالفت منهم لجنة تحضيرية ما فتئت تعقد الاجتماعات وتفكر في التدابير الضرورية لعقد المؤتمر وانجاحه وفي الموضوعات التي يتناولها والنظم التي يسار عليها فيه. وليس امر هذه اللجنة بسر غير انه لم يكن من المعتاد ان تنشر تواقيع جميع الاعضاء لاية لجنة حينما تصدر نشرة بل يكتفى بان يكون ذلك بتوقيع رئيسها او سكرتيرها وقد نشرت بعض الصحف اخيرا اسماء اعضاء هذه اللجنة ومن هذا يتضح انه لا معنى للضجة التي حاول البعض اثارتها حول تشكيل اللجنة التحضيرية لان المجلس الاسلامي الاعلى الذي يمثل مصالح المسلمين الدينية في فلسطين والذي يتعلق به امر الدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة فيها وافق على المؤتمر المذكور وفوض الي امر القيام به فلم يكن هناك ضرورة الى عقد اجتماعات كبيرة من مسلمي فلسطين لانتخاب لجنة تحضيرية

(٥) على انه حين اخذ بعض الناس يدبر اثارة الضجة حول المؤتمر المذكور ذاكرني بعض الفضلاء ممن لهم اتصال بالجميع بشان اشتراك ساير الفئات في اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر وذلك قبل سفري الى مصر وعقب عودتي منها فاجبتهم باني اوافق على ذلك بكل ارتياح بقطع النظر عن الصبغة الحزبية وكل ما ابديته من تحفظ في ذلك هو ان المصلحة الاسلامية العامة ومصلحة المؤتمر تقضيان بان لا يكون القصد من هذا الاشتراك هو الهدم. وان يكون المشتركون ممن عرفوا بالغيرة الاسلامية الصادقة ونزاهة الغاية فاصدار البيان المذكور بعد هذا التصريح يدعو الى الاستغراب من امر الذين دبروه واستغلوا طيبة بعض اصدقائهم في التوقيع عليه

(٦) ان الادعاء بعدم نشر برنامج المؤتمر هو مخالف للواقع لان كثيرا من الصحف المصرية والفلسطينية وغيرها نشرت البرنامج المذكور كما انني اثناء زيارتي مصر اخيرا نشرته في كثير من صحفها العربية والاجنبية وقد عاد بعض الصحف اخيرا الى نشره ايضا

(٧) اما تاخير دعوة اهل فلسطين للمؤتمر فالسبب فيه اننا شرعنا اولا بارسال الدعوات الى الاقطار الاسلامية النائية فلما استوثقنا من اجابتها دعونا الاقطار الاخرى الاقرب فالاقرب ورابنا من الضروري ان نتربص في دعوة اهل فلسطين الى ان يعلم عدد الذين سيحضرون المؤتمر من البلاد الاخرى لتكون هنالك نسبة معقولة في عدد المدعوين من الفلسطينيين وتتخذ الان افضل الطرق لتمثيل مسلمي فلسطين في المؤتمر

وفي الختام فاني ادعو بكل اخلاص ومن صميم القلب الى جمع الكلمة والاتحاد في خدمة المصلحة العامة وانجاح هذا المؤتمر الاسلامي الذي لم يبق ريب في ان الراي العام الاسلامي باجمعه في فلسطين وسائر الاقطار الاسلامية يؤيده كل التاييد ويرجو منه الخير الكثير

وارجو من الجميع على اختلاف الاراء والنزعات ان يحذروا الدسائس الكثيرة والجهود الكبيرة والوسائل المختلفة التي يقوم بها الصهيونيون راسا وبالواسطة لاحباط هذا المؤتمر الاسلامي [illegible] اعماله

«وما الله بغافل عما يعملون وعلى الله فليتوكل المؤمنون ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وهو نعم المولى ونعم النصير»

بيت المقدس ١٥ رجب سنة ١٣٥٠
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
ومفتي الديار المقدسية
محمد امين الحسيني

صدى المسرح

الرشيد والبرامكة
- على -
مسرح البلماريوم

الرواية:

ماساة تاريخية دامية تناولت ابرز حادثة في القرن الثاني بعد الهجرة واعظم واقعة عرفها العصر العباسي الزاهر الا وهي الايقاع بآل برمك الذي كان على عهد هرون الرشيد بن المهدي خامس خلفاء بني العباس واكثرهم اشتهارا. وقد علىلت الرواية وقوع الماساة البرمكية باسباب سياتي التعرض اليها بعد القاء نظرة عامة على ما دونه المؤرخون في الموضوع.

نكبة البرامكة واختلاف المؤرخين:

حقا ان هذه الواقعة للغز من اعسر الغاز التاريخ المعقدة التي لا يكاد الباحث يظفر لها بحل مقنع. فلقد راينا قبل ان نكتب كلمتنا عن هذه الرواية ان نركن الى كتب التاريخ لمراجعة ما علل به المؤرخون «نكبة البرامكة» فوجدنا بعضهم قد اهمل ذكرها تماما كالاستاذ محمد الحبيب نفسه حيث قد تعرض في كتابه (لب التاريخ) الى حياة هرون الرشيد ولم يعرج على ذكر نكبة البرامكة. وبعضهم ذكرها بابهام كابن الخطيب في كتابه (رقم الحلل في نظم الدول) الذي كل ما قاله فيه عن الحادثة اثناء كلامه على حياة الرشيد هو هذان البيتان:

(واستوزر البرامك الكراما
واختصهم لو ان شيئا داما)
(جرت لهم على يديه النكبه
لله من ليث سريع الوثبه)

وبعضهم اوقفنا امام آراء متباعدة وروايات مختلفة ونظريات متشعبة لم نستطع التوفيق ولا التقريب بينها لاستخراج الثمرة السائغة منها.

اذ بينما نجد كثيرا من المؤرخين ينسبون الفتك بالبرمكيين الى علاقة وزير الرشيد «جعفر» باخته «العباسة» اذا بالامام ابن قتيبة يروي لنا في الجزء الثاني من كتابه (الامامة والسياسة) ان اخت الرشيد التي وقعت العلاقة بينها وبين جعفر انما هي «فاختة» بنت المهدي - لا العباسة. ويشرح كيفية وقوع العلاقة بينهما بما ملخصه:

ان جعفر لما بلغ المركز الاسمى من فؤاد الرشيد استاذنته اخته - فاختة - في مهاداته فاذن لها الرشيد بذلك. فكانت من جملة هداياها له انها استمرت ترسل اليه كل جمعة جارية من الابكار ليفتضها. الى ان وجد ذات جمعة «فاختة» بنفسها ولم يكن رآها فقضى منها الوطر بدون ان يعلم انها اخت الخليفة. ولكنه لما اراد الانصراف عنها عرفته بنفسها واطلعته على دخيلة هواها. ورغما عن كونه شاطرها الحب فقد استعفاها من المعاودة لذلك وامتنع من قبول جواريها متعللا بالمرض

واعلم جعفر اباه يحي بالامر فاشار عليه باعلام الرشيد به واقناعه بعدم التمدد حتى تكون شقيقته هي الاخرى بمسوءة ... على الامتناع لمن لا طاع ... على السر من احدى جواري «فاختة» فاتخذ رفض جعفر لقبول الجواري الابكار التي كانت تهدى له دليلا على ذلك وتغافل عنه حينا ثم ضربه الضربة القاضية. ولكن الامام ابن قتيبة يختم كلامه بقوله: «والله اعلم» وكانه يشير بذلك الى عدم تيقنه من صحة هذه الاسطورة

ومن دون شك ان علاقة جعفر باخت الرشيد على هذا القول انما هي علاقة محرمة. ولكن الانليدي في كتابه (اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس) يؤيد اسناد نكبة البرمكيين الى علاقة جعفر باخت الرشيد ويقول ان علاقتهما كانت شرعية لا دنس فيها حيث قد عقد لهما الرشيد بنفسه وانما اباح لهما الاجتماع بحضوره والنظر ولم يبح لهما الخلوة. ولكن اخته احتالت حتى مكنته من نفسها ثم انذرته بانه اذا تخلى عنها بعد ذلك تسببت له في زوال نعمته ومع ذلك لم يزرها حتى ظهر امرهما للرشيد وكانت النكبة

ولكن الانليدي يقول ان اخت الرشيد هذه كانت تدعى «ميمونة» - لا العباسة ولا فاختة - ثم يبسط في نفس كتابه تفصيلا طويلا مرويا عن اسماعيل بن يحي الهاشمي يجعل حادثة البرامكة مسببة عن مباراتهم للرشيد وتفوقهم عليه في العزة والسلطة والترف وعما نقله الخادم الذي اهداه الرشيد لجعفر يتجسس عليه ثم عما لمحت له به زوجته «زبيدة» واقر به الخادم «ارجوان» من دخول جعفر بميمونة منذ سبع سنين وانجابها منه لثلاثة ابناء مات اصغرهم وهي حبلى بالرابع. فبادر الرشيد بقتل ذلك الخادم ثم قتل اخته واتبعها بجعفر ووزيره ثم استحضر الصبيين «الحسن والحسين» والحقهما بابويهما

على انا عند ما نفتح (مقدمة ابن خلدون) نجد فيها غير هذا حيث نقرا ما نصه: (... وانما نكب البرامكة لما كان من استبدادهم على الدولة واحتجانهم اموال الجباية حتى كان الرشيد يطلب اليسير من المال فلا يصل اليه فغلبوه على امره وشاركوه في سلطانه ولم يكن له معهم تصرف في ملكه» ثم يعرج ابن خلدون على اطلاقهم لسراح يحي العلوي بدون اذن الرشيد الى ان يقول: «.. وكذلك ما تحيل به اعداؤهم من البطانة فيما دسوه للمغنيين من الشعراء احتيالا على اسماعه للخليفة وتحريك حفائظه لهم وهو قوله:

(ليت هندا انجزتنا ما تعد * وشفت انفسنا مما تجد)
(واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد)!

وان الرشيد لما سمعها قال: اي والله اني لعاجز! حتى بعثوا بامثال هذه كامن غيرته وسلطوا عليهم باس انتقامه ...» الخ

ثم نتناول الجزء الاول من (تاريخ دول الاسلام) لمؤلفه رزق الله منقريوس الصدفي فنجد اسبابا كثيرة لتعليل النكبة البرمكية كقصة اخت الرشيد - التي يؤكد هذا المؤرخ انها «العباسة» - وكدسائس الوشاة والحساد الذين في طليعتهم «الفضل بن الربيع» الطامع في الوزارة. وكانفاق جعفر لعشرين الف الف درهم على بناء قصره. وكاطلاقه لسبيل يحي العلوي ...

... الشبائنة تجد الصولي يقول: ... ذات للرشيد: ما رايت لك سرورا منذ قتلت جعفرا فلاي شيء قتله؟ فقال لها لو علمت ان قميصي يعلم السبب الذي قتلت جعفرا به لاحرقته»! . وهو اغرب ما يروى في هذا الصدد

على انا لو اردنا جمع كل ما وقفنا عليه من اقوال المؤرخين في هذا الموضوع لما كفتنا الصفحات العديدة لكثرة الاقوال واختلاف اغلبها.

وكان الكنيسة قد شاءت استثمار الفرصة فقامت تبشر بالدين المسيحي على حساب اختلاف المؤرخين فعمد احد رجالها. وهو الاب انطون رباط اليسوعي - الى وضع رواية تمثيلية دعاها: (الرشيد والبرامكة) ونشرها تباعا في مجلتهم: (المشرق) ثم جمعها وطبعها على حدة بعد ان قال في توطئتها ما نصه حرفيا: «.. على ان بعض الظروف والاحداس قد حدت ببعض الكتبة العارفين الى اعتبار زندقتهم - اي البرامكة - ميلا الى الدين النصراني ان لم نقل ايمانا به وتدينا..»

وهذه الرواية هي التي تناولها قلم الاستاذ محمد الحبيب بالتهذيب والتنقيح. فازال منها تلك «الظروف والاحداس» التي يتحدث عنها القس. واضاف اليها جزءا ثمينا من معلوماته التاريخية الوافرة. وقدم واخر في بعض الفصول على حسب ما تقتضيه الترتيب المسرحية الدقيقة. فظهرت تحفة غالية تشهد للاستاذ بالبراعة والاحكام. وقد كانت النكبة تنحصر في سببين رئيسين هما دسائس الفضل بن الربيع مع تلميحات «زبيدة» واطلاق البرامكة لسبيل العلوي مع اخفائهم على الرشيد صك مبايعته له

ولكن الرواية جعلت الرشيد يامر بقتل كل من جعفر وابنه يحي مع ان المؤرخين متظافرون على ان الرشيد انما قتل الابن وابقى الاب في السجن المضيق كما ان الرواية جعلت ابني جعفر «الحسن والحسين» يعيشان على مرأى ومسمع من الرشيد مع ان المؤرخين اثبتوا انهما كانا يعيشان سرا في مدينة الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام حتى استقدمهما الرشيد وقتلهما ولعل الاستاذ محمد الحبيب بنى ذلك على قول او اقوال لم نطلع عليها.

الاخراج والتمثيل:

اغلبية الاخراج متقنة وانما نلاحظ للمخرج ان الحسن والحسين قد ظهرا في سن يقرب من سن ابيهما ولو اظهرهما اصغر من ذلك لكان اوفق.

والتمثيل اجاده ابطال (السعادة) النبهاء وكان في طليعة الناجحين منهم (الفضل بن الربيع) الذي قام به المدير الفني للفرقة. و (هرون الرشيد) الذي قام به احد ابطالها النبغاء وكان كلاهما في قمة الابداع واحرزت بقية الادوار على نجاح متفاوت مثل دور (يحي العلوي) الذي قام به ممثل بارع واتقنه غاية الاتقان. ومثل (جعفر البرمكي) الذي لا نلاحظ لممثله النجيب الا انه كان في آخر الدور غير متشبع من حفظه. و (يحي البرمكي) و (جعيفر) الذي برهن الشاب القائم به على ما توسمناه فيه سابقا من البطولة والنبوغ.

ولله در السيدة (شافية رشدي) - بطلة السعادة - فلقد ابدعت في القيام بدور (زبيدة) ابداعا فائقا واحرزت فيه على باهر النجاح وقد كللت نجاحها التمثيلي بنجاح تلحيني جميل. وكم اطربت الجمهور بغنائها اثناء الرواية وبتنك الانشودتين الرقيقتين اللتين انشدتهما بين الفصول وكانت احداهما من اناشيد الوطن المؤثرة.

فالى ممثلنا النابغة ومطربتنا الوطنية اجمل الشكر والثناء.

الخلاصة:

اننا نثني على فرقة (السعادة) المتفننة في انتقاء الروايات الاسلامية شاكرين لها مجهودها الثمين مهنئين لها بالنجاحين - الادبي والمادي - الذين تطوقت بهما روايتها هذه منتظرين حلقتها الثالثة بمزيد الاشتياق!

(جمعية التمثيل العربي)

مساء الاحد الفارط حضرنا تمثيل رواية (اليتيمتين) التي قامت بها هذه الجمعية الشهيرة ونظرا لكون كتابتنا عن رواية (الرشيد والبرامكة) استغرقت مجالا فسيحا فلقد اخرنا كلمتنا عن (اليتيمتين) الى العدد الاتي. «مندوب الوزير»

سانحة

المتوظفون وحرية الكتابة

ما لك ايها الصديق العزيز قد حرمتنا من لذيذ حديثك او طيب سمرك الذي كان يغذي ارواحنا عند ما تلقي علينا مسامراتك البديعة؟ وما لي لم اعد اقرا تلك الكتابات الشيقة التي كنت تنشرها في الناس الفينة بعد الفينة؟ اماتت الامة التي كنت تعالج مرضها وتشخص لها طرق الدواء؟ ام فرغت كنانتك ولم يبق فيها شيء صالح لان يخرج للناس؟ ام ماذا؟

لا يا صديقي فقد اخطات الحساب ولم تصادف كبد الواقع.. الم تعلم اني اشغل الان وظيفا في احد دواوين الحكومة؟! وذلك هو السبب الذي ابعدني عن اعز شيء عندي - جلالة الصحافة - وحرمني من حرية الكتابة.

ذلك هو حديث ذينك الصديقين الكاتب والقارىء. وتلك هي الفكرة التي ملات رؤوس قسم عظيم من مفكري الامة وادبائها حتى ابعدتهم عن الميدان الكتابي بل عن الحياة التي يشم الشخص معها نسيم الحرية. ويرى فيها مناظر الاطلاق من القيود!

لا. لا يا هذا لم يبعدك عن التحرير الوظيف ولم يقصك عن الحياة الحرة الطليقة الا الجبن وبئس هو من داء.

لنضع بين ايدينا كل القوانين ولنقلب صفحاتها صفحة بعد صفحة وننظر هل نجد في ذلك شيئا يحرم على صاحب المقعد الحكومي الكتابة في الامور الادبية الاجتماعية ولكن ... ذلك مرض من امراضنا الكثيرة التي اناخت علينا بكلكلها الثقيل ولم نجد من المراهم ما يصلح لعلاجها. فصبرا على ما تصفون.

«ابو الثناء»

قاعة تونس

بنهج باب سويقة عدد ١٦١ قرب باب البنات

هذه القاعة المعدة للحلاقة غاية في النظافة واتقان التخفيف فاقبلوا عليها واسلموا ايدي الموازرة اليه

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس

بيان الى العالم الاسـ[لامي]

بسم الله الرحمن الرحيم

استبشرنا واستبشر جميع المسلمين خيرا حينما وجهت الدعوة الى عقد مؤتمر اسلامى في بيت المقدس واخذت وفود المدعوين من الاقطار الاسلامية تستعد للقدوم الى هذه المدينة المباركة تلبية للدعوة وقياما بالواجب الاسلامى

ولكننا فوجئنا كما فوجىء الراي العام في البلاد الاسلامية بان هناك خلافا بين الداعين الى المؤتمر وغيرهم من بعض زعماء المسلمين في فلسطين واهل الراي منهم فراينا اداء للامانة الاسلامية وحرصا على نجاح المؤتمر ان نبادر الى توحيد الكلمة بالسعي جهد استطاعتنا لازالة هذا الخلاف المحلي فقدم احدنا عبد الحميد سعيد من القاهرة الى بيت المقدس ولم يزل بالفريقين يقرب مسافة الخلف بينهما فتراضيا على علاج معين ينتهي به الخلاف

ولكن مع الاسف الشديد ان الاتفاق لم يتم . وقيل لنا ان فريق المعارضة لا يرغبون في عقد المؤتمر ويضعون العراقيل في سبيل نجاحه ولكن تبين لنا انهم يحملون في قلوبهم من الاخلاص والغيرة على الاسلام وعلى نجاح المؤتمر وتحقيق غاياته الشريفة بقدر ما يحمله كل واحد منا .

وكانت انباء استمرار الخلاف قد ترامت الى مصر والاقطار الاسلامية الاخرى فاسرعنا بالقدوم الى بيت المقدس وواصلنا السعي في التوفيق واقترحنا لذلك حلولا متعددة تقوم على اساس التضحية من الجانبين فكنا نجد دائما قبولا ومعونة من فريق المعارضة ولم نزل هكذا حتى ازف الوقت فلم يبق بد من ان نتقدم اليهم راجين ان يضاعفوا تضحياتهم الشريفة فاستقر رايهم خدمة لمصالح المسلمين وحرصا على نجاح المؤتمر ان يجيبوا رجاءنا بلا قيد ولا شرط مؤكدين انهم سيبذلون كل ما في وسعهم لتحقيق الغاية الشريفة العامة التي يرمي اليها اخوانهم مندوبو الاقطار الاسلامية ومن ورائهم من المسلمين فحمدنا لهم هذا النبل في الاخلاق والغيرة الاسلامية في القلوب العامرة بالايمان

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجزيهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين »

بيت المقدس في ٢٦ رجب ١٣٥٠

شوكت علي

خادم الكعبة وحارس المسجد

الاقصى والبراق

عبد الحميد سعيد

رئيس جمعيات الشبان المسلمين

***

وبعد ذلك جاءنا تلغرافيا ما ياتي :

وزعت اللجنة التحضيرية برنامجها بالافتتاح والجلسات التالية على المدعوين وكان ابتداء البرنامج ان يذهب المدعوون الى مكان خاص ليتعارفوا في منتصف الساعة الثالثة بعد ظهر (امس)

وفي هذا الميعاد ذهبوا ولم يكن هناك من النظام ما يقتضى ان يوجد اشخاص يقومون بمهمة التعارف

ولما انتهى هذا الاجتماع تلاه اجتماع اخر في المسجد الاقصى فبعد صلاة العشاء افتتحت الجلسة بايات من القرآن الكريم ثم القى السيد امين الحسيني خطبة تتضمن حمد الله والصلاة والسلام على نبيه وحاجة المسلمين الى مثل هذا المؤتمر وتلاه بعد ذلك فضيلة الشيخ محمد كاشف الغطاء رئيس علماء الشيعة في النجف ففسر بعض ايات القرآن الكريم تفسيرا حاول ان يصرفه الى جلسة الافتتاح

وبعد ذلك خطب خطباء من المدعوين من بعض الاقطار

وكان الدكتور عبد الحميد سعيد قد دعى للخطابة فلما انتهى من خطبته ظهر ان هناك تهريجا يقصد به ان يخطب عبد الرحمان عزام افندي معرضا بالشؤون السياسية الحزبية محاولا ان يتخذ من ساحة المسجد الاقصى ومن فرصة افتتاح المؤتمر الاسلامى مسرحا للدعاية الحزبية من غير فرق بين اغراضها المسيحية والاسلامية

وقد دعى الى الخطابة فاستهل كلامه بانه مندوب الامة المصرية وانه يبلغ المؤتمر الاسلامى تحية المصريين وخصوصا المسيحيين واسترسل في كلامه فقال ان هذا المؤتمر يجمع مندوبين يمثلون الشعوب الاسلامية ولا يمثلون الحكومات الضعيفة الواقعة تحت حماية الاجانب .

فلاحظ حضرة الاستاذ سليمان فوزي (صاحب جريدتي الثغر والكشكول) ان هذا تدخل في السياسة وان مهمة المؤتمر مهمة اسلامية محضة

وحينئذ احدث بعض الشبان ممن ظهر انهم كانوا مغرضين لذلك ضجة لم تلبث ان انتهت ثم استرسل عبد الرحمن عزام افندي في كلامه محاولا ان يصلح الخطا الذي وقع فيه ولكن محاولته لم تجز على احد

وبعد ذلك انفض الاجتماع على ان يعقد المؤتمر جلسته الاولى لمباشرة اعماله في الساعة التاسعة صباح اليوم .

(الثغر)

الجلسة الاولى

وافتتحت الجلسة الاولى برئاسة اكبر الاعضاء سنا وهو سعادة موسى كاظم باشا الحسينى عين اعيان فلسطين ثم جرى الانتخاب فنيطت الرئاسة بسماحة الحاج امين الحسيني

والوكلاء : صاحب السعادة الاستاذ محمد علي باشا المحامي المصري المعروف . والسيد محمد زبارة مندوب حكومة اليمن وسماحة السيد ضياء الدين الطباطبائي الصدر الاعظم السابق للدولة الايرانية والسيد محمد اقبال شاعر الهند

وامناء السر : رؤوف باشا مندوب سيلان لدى المؤتمر . الشيخ عبد القادر المظفر . السيد عزة دروزة . ابراهيم بك الواعظ .

والمراقبون : رياض بك الصلح زعيم شباب سوريا شكري بك القوتلي مندوب الكتلة الوطنية

وامين المال : احمد حلمي باشا من وزراء المالية السابقين ومدير البنك العربي بفلسطين

ومعاون امين المال : الشيخ محمود الدجاني

(الفتح)

صدى الداخل

ليس على المريض حرج

لم تصدر الجريدة في الاسبوع الماضي بسبب المرض الذي اعترى صاحبها ونفس هذا العدد كتب معظمه وهو ملقى على فراش الالم عجل الله شفاء المصابين .

ومن الصدف الغريبة ان الزوبعة وقعت بالحاضرة في الوقت الذي لازم فيه المدير منزله بموجب المرض ووقعت جلسات مؤتمر اللغة والاداب والفنون العربية في نفس ذلك الوقت الجدير بان يكون وقت سكوت وملازمة البيوت حسب المثل السائر بين الناس

ثلاثة اشياء

طلبوها من الحكومة

ان التجار وارباب المعامل والمصانع قد طلبوا من الحكومة ثلاثة اشياء راوها ضرورية لحياتهم الاقتصادية في الظروف الحالية . وكاشف وفد انتخبوا افراده من بينهم جناب رئيس الحجرة التجارية وكاهية القسم التونسي بالجلس الكبير السيد محمد شنيق كي يتوسط بينهم وبين الحكومة ويعرض اقتراحهم عليها مع موازرتهم موازرة فعلية فوعدهم بذلك ولا شك انه قدم او سيقدم تقريرهم الى جناب المقيم العام الذي سيرمق طلباتهم بعين الاعتبار ويعطيها ما تستحق من العناية والاهتمام

اما الثلاثة مطالب فهي : اولا . توقيف تنفيذ الاحكام الصادرة ببيع المكاسب او بالافلاس في مثل هذه الظروف الحرجة لوقت آخر

ثانيا . تعطيل اصدار الاحكام المدنية لمدة طويلة ريثما تخف وطاة الازمة

ثالثا . تاجيل السندات (الكنبيالات) والحجج المؤجلة (العدايل) لمدة لا تقل عن تسعة اشهر دون اجراء فايض اصلا وان لم يمكن فباجراء فايض قانوني طفيف لا اختيار فيه للمرابيين الذين لا يقتنعون الا بالربا الفاحش

ونحن نؤيد هذه المطالب ونلتمس من الحكومة اجابتها حتى لا تتلاشى الثروة العامة بالتمام والكمال

المؤتمر العربي بالعاصمة

كنا نشرنا بعدد ٣٤٢ ملخص البرنامج الذي وضع لهذا المؤتمر نقلا عن جريدة (السعادة) التي تصدر بالمغرب الاقصى وانتقدنا عمل الهياة المديرة لاعماله حيث لم تشرك الصحافة الاسبوعية في اعطاء المعلومات بل حتى الجرائد اليومية التونسية لم تتزود من ذلك الا بعد ان تزودت الصحافة القاصية عن هذه البلاد وكان في حسباننا ان هذه الغلطة ستتدارك في المستقبل بالعدول عن الخطة المنتقدة

وفعلا فقد اعطت ادارة المؤتمر فيما بلغنا التعليمات الكافية لهياة الكتابة حتى تعتنى برجال الصحافة العربية لا فرق في ذلك بين اسبوعية ويومية وقلم الكتابة على ما يظهر اتبع تلك التعليمات بالنسبة الى البعض من اصحاب الصحف الاسبوعية وترك البعض وكان صاحب هذه الجريدة من المغضوب عليهم من طرف قلم الكتابة بحيث لم ترسل اليه الارشادات ولا استدعاءات الحضور ما عدى الدعوة التي وجهتها السفارة العامة له راسا للحضور بالحفلة الليلية الواقعة مساء الاثنين قبل الماضي من الساعة التاسعة الى الحادية عشر بدار فرنسا وكان في يومها على فراش المرض

وبما ان صاحب هذه الجريدة لم يتصل بدعوة حضور الجلسات العامة وجلسات اللجان فلم يكن طبعا ضمن الحاضرين ولم ينب احدا يقوم مقامه .

وبناء على ان الحكم على الشيء فرع تصوره وهو لم يتصور موضوع المؤتمر بالمشاهدة والعيان فلقرائه يقدم عذره ان لم يفدهم بشيء يستحق الذكر من خواطره حول مؤتمر للغة والاداب والفنون العربية ولا شك انهم يقبلون عذره المبنى على عزة نفسه التي حالت بينه وبين طرق موضوع لا يدرك كنه حقيقته ما عدى اطلاعه على ما كتبته الصحف وهو ما شاع وذاع وعرفه القراء ولا فائدة في الاعادة .

فقيد الخيرية

كل يوم والبلاد التونسية تنكب في رجالها وتفقدهم الواحد بعد الاخر . وما رجالها الا الذين خدموها باخلاص وانقطاع تامين سواء في سياستها او في اقتصادها او في ثقافتها او في مؤسساتها ومشاريعها العمومية.

وان فقيد الاسبوع الماضي الذي مات ودفن في ايام الزوبعة الجوية كانت نكبتنا فيه متضاعفة لوقوع الفاجعتين في آن واحد

وما الفقيد الا المرحوم السيد الحاج احمد يس ابو المبرات وصاحب الخيرات والذي ساعد مشروع الخيرية زمنا طويلا فكان يجوب البلاد التونسية طول العام عدة سنوات لجمع الاعانات والتبرعات واستخلاص الاشتراك وما ذلك الا شفقة على الفقراء والمساكين والارامل القاصرين الذين تواسيهم الخيرية الاسلامية في كل آن وحين

ولولا طعنه في السن وانهاك المرض لقواه قد قعدا به لما تخلى عن المشروع الخيري في المدة الاخيرة ولازم بيته لعجزه عن الخروج منذ حين

قدم الفقيد من البلاد السورية منذ خمسة وثلاثين عاما فتعرف بافاضل القوم وتعرفوا به واختلط بالاوساط التي تناسب وسطه الذي عاش فيه الشطر الاول من حياته . ناهيك برجل ينتمي لبيت يس العريقة في الاصالة .

وما لبث ان تزوج بتونس واستقر به المقام هنا لما انعم الله عليه بالذرية الصالحة والابناء النجباء الذين منهم رصيفنا صاحب امتياز جريدة لافوى تونيزيان (صوت التونسي) السيد البشير يس

اجل ترك وطنه (الشام) واتخذ (تونس) وطنا ثانيا لم يفارقه الى ان فارق الحياة ماسوفا عليه من جميع الذين عرفوه فعرفوا فيه الحزم والامان والتفرغ لفعل الخير .

فرحمة الله عليك يا يس الذي علمت الناس كيف يساعدون مشاريع البر والاحسان وعلمت البخلاء دروس السخاء فجادوا مرة لا عن طيب نفس ثم جادوا مرات عن طيب خاطر والدال على الخير كفاعله

وعزاء جميلا لبني الانسان الذين فقدوا بفقده اول ساع للاحسان

وتسلية للتونسيين بما بينهم في الوقت الحاضر من الانصار الباذلين النفس والنفيس لاعلاء شان مشروع الخيرية وفي طليعتهم رئيسها الحالي اطال الله عمره .

اضراب الجزارين

يظهر ان حركة الاعتصاب العام التي تقوم بها الهيئات والجماعات الكثيرة العدد تارة تكون معقولة ومرة تكون غير مقبولة . لكن في الغالب ان اضراب الجزارين الذي تكرر وقوعه كان على غير قاعدة بل ان ارباب هذه الصناعة من المسلمين فقط لا يقتنعون بالارباح المناسبة ومهما قومت لهم مشيخة المدينة اسعارا للبقر والغنم بذكرة وانثاه الا وادعوا ان القيمة مجحفة بينما في كل مرة لا تبنى القيمة الا على قواعد صحيحة بل ربما تراعى حقوقهم قبل حقوق الاكلين .

ناهيك بقيمة تعتبر فيها امانة العاصمة للمعاش اسعار سوق الحيوان واسعار بيع اللحم عند اليهود بينما هؤلاء يدفعون معلوما وافرا لصندوقهم الخيري بصفة جبرية قانونية وجزارو المسلمين لا يدفعون صانتيما واحدا لخيريتهم الاسلامية

على ان اسعار البقر والغنم منحطة هذه المدة من جراء الكساد العام لان الفلاح خصوصا الصغير ان لم يجد ما يبيع يلتجيء الى التفويت في حيواناته ولو بابخس الاثمان كي يجد ما يسد به الرمق ويدفع عن نفسه الم الجوع

واذا كان الجزارون يريدون ان تسعر لحومهم حسب قيمة الجزارين الاوروبيين ما عليهم الا ان يتسوغوا محلات بالانحاء الاوروبية الوافرة الكراء وان يبيعوا القطع اللحمية ايضا حسب اختيار المشترين وبمقتضى الاسعار الجاري بها العمل عندهم

اما ونحن نرى جزارينا لا يبيعون اللحم الا مع العظم بل العظم اكثر من اللحم وزنا فلا وجه للتعادل بين القيمتين مع وجود التباين في كل شيء

ومن ناحية اخرى فان اسعار العاصمة في كل وقت كانت اوفر من قيم مدن المملكة وقراها وفي بعض الاحيان تكون قيمة الحاضرة متضاعفة بالنسبة لسواها من قيم الايالة

وعليه فاننا نترقب من مشيخة المدينة ان تعدل في حكمها وان تراعي حقوق الاكلين كحقوق الجزارين وان لا تؤثر عليها الاعتصابات والاضرابات التي غايتها اجابة رغائبهم بحق وبدون حق . لان العدل فوق كل شيء

الحكيم محمد السقا بسوسة

نهج المرعد ٢١

يقبل هذا الحكيم البارع والنطاسي الماهر جميع المصابين بالامراض على اختلافها بمحل عيادته الذي اتخذه واحدث فيه جميع المعدات الضامنة لراحة المصابين عند معالجتهم . فعلى الذين يرغبون في التداوي بحكمة والمعالجة ننصح ان يزوروه ويعرضوا آلامهم عليه ليعجل الله لهم الشفاء .

نداء

الى الامة التونسية

هذا نص النداء الذي وجهته الحكومة الى الامة التونسية بمناسبة الرزايا التي حلت بعدد عظيم من سكان الايالة التونسية من جراء الامطار والزوابع والاعاصير التي اتت على الزرع والضرع والانفس والثمرات فاتلفتها . وذلك للاكتتاب ومد يد المساعدة لتخفيف ويلات المنكوبين وهذا فحوى النداء

« ان الاضرار الجسيمة التي حلت بالمملكة التونسية من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها والتي هي ليست ناتجة من الطوفان فحسب بل من الزوابع والاعاصير التي انتابت القطر التونسي منذ شهر لجسيمة للغاية اودت الى الفاقة بقسم كبير من صغار الفلاحين اوروبيين واهالي

ومما لا شك فيه ان الذين لم تصبهم نكبات هذه الرزايا هم مستعدون عن طيبة قلب لاجابة النداء الموجه لهم ومد يد المساعدة كل منهم بما في طوقه لتخفيف ويلات ومصائب هؤلاء المنكوبين

وستوضع قائمات الاكتتاب تحت طلب العموم في جميع مدن القطر التونسي

وقد وقع الاتفاق بين القباضة العامة وبين صحافة الصباح عن ان تنشر من وقت الى آخر قائمة باسماء المتنكبين الذين تبرعوا باكثر من خمسين فرنكا اما الكميات التي دون ذلك فانها تجمع كتلة واحدة

عقد نكاح

عشية الاحد الماضي احتفل في جامع حمودة باشا بعقد الشاب المهذب الحازم الماجد السيد احمد ابن المرحوم الشيخ البشير قرجي على الدرة المصونة كريمة المنعم السيد محمد بن زاكور في موكب بهيج ازدان بالكثير من علماء تونس وسراتها واعيانها وفي طليعتهم اصحاب الفضيلة حضرات شيوخ المجلس الشرعي واساتذة الجامع الاعظم دام عمرانه

وضحوة ذلك اليوم اقيمت حفلة « الملاك » بمنزل عم الزوجة حضرة السري الماجد السيد الشاذلي ابن زاكور . فكانت حفلة جميلة حضرها جمع حافل من الفضلاء والاعيان . وكانت الموسيقى اثناءها تشنف اسماع الحاضرين باناشيدها الرقيقة بينما اطباق المرطبات تدور عليهم بانتظام .

فنهني العائلتين المتصاهرتين : (عائلة قرجي وابن زاكور) بهذا العقد المبارك . متمنين للزوجين حياة طيبة تشملها الالفة وتظللها السعادة والهناء .

وليدة سعيدة

انعم الله على صديقنا الشاب المتفنن السيد محمد فارح كاهية مدير البنك العثماني ومحتسب الجمعية الخيرية بوليدة مباركة اختار لها اسم (زينب)

فنرجو الله ان يقر بها عيون ابويها . ويجعلها من الذرية البارة ومن امهات المستقبل الصالحات .

سوسة

ازدادت لوكيل الجريدة بسوسة الحازم الامين السيد محمد شرف الدين بنت اختار لها من الاسماء (رقية) جعلها الله من نساء الغد الراقيات

صدى

زهرات « فتى الجبل »

لون حظي ...

زانت الثوب فتاتي • وكسته . لاكساها !
بجمال واعتدال • لم يكونا لسواها
باله مسود « ليل » • اشرقت فيه « سناها »
دارة « البدر » محيا • هاوذا الثوب « دجاها »
تسالون : (اللون) ماهو ؟ • هو (حظي) في هواها !

« فتى جبل المنار »

الشاعر

(من قصيدة مبدعة لفقيد الادب العربي الاشهر : طنيوس عبده)

يقولون لي صفه فانت بوصفه • خبير اجل ! اني باوصافه انبي
تعشقته . حتى تتبعت سيره • وادركته . اوكدت اذ دربه دربي

• • •

ولم ار مثل (ابن القوافي) فقد حوى • عجائب اضداد تجل عن الحسب
يطوف بلاد الله وهو بارضه ! • ويفتتح الدنيا . وحيدا . بلا حرب
وينفر .. حتى لو اتاه حبيبه • لاعرض عن هذا الحبيب بلا ذنب
ويونس .. حتى تلتقي الطير حوله • وتلتقط منه ما اعد من الحب !
ويهدي الى سبل الرشاد . وانه • ليحسبه اهل العقول « بلا لب »
ويتخذ الناس الارائك مقعدا • وما راقه الا : بساط من العشب

• • •

ويجمع . ما بين النقيضين ! . قلبه • كما يتلاقى الهدب في النوم بالهدب
فيجعل نجم الارض من انجم العلا • ويجعل نجم الافق من انجم الترب
ويسكر حتى لا يفيق . بلا طلى • ويصحب اهل الارض وهو بلا صحب
ويقنعك البيت الوحيد سكنته • ويبني الوفا لا يقول : بها حسبي !

• • •

يرى في ظلام الليل . والشمس غربت • ويعمى . وما مالت الى جهة الغرب
وان اعوزته الراح في خلواته • ترشفها . بالوهم . من وجنة الحب
ويا طالما صاغ الدراري . فزينت • « عروس امانيه » بعقد من الشهب
يحن بلا شوق ... ويشقى بلا عنى ...
ويبكي بلا ثكل ... ويهوى بلا قلب ...
فكذب بلا اثم .. وباس بلا قوى ..
وسكر بلا خمر ... وشغل بلا كسب ...

• • •

فمن كان يزري بالقريض فاننا • رضينا . من الدنيا . بتعذيبه العذب
ومن كان يستحلي من الشعر كذبه • فهذي (حياة الشاعرين) بلا كذب

صفاقس

اصيب صديقنا السيد احمد اللوز اخ الحازم الامين السيد محمد محمود اللوز صاحب المكتبة الشرقية بصفاقس بداء السكت بعد رجوعه من اداء الصلاة بالجامع عجل الله شفاءه .

المكنين

جاءتنا مكاتبة طويلة الذيل من المكنين تحكي لنا فيها كيف سجن عامل المنستير خمسة انفار لعجزهم عن دفع اداء القانون الموظف على الزياتين الذين كانوا من اهل المكنين ثم ان اعيان اهل البلد ذهبوا الى مركز الكهاية لاشعار كاهية المكنين او خليفته بانهم سيوجهون مكتوبا الى عاملهم في شان اطلاق سبيل المسجونين باعتبار ان العجز عن الدفع ليس خاصا بهم بل باغلبية المتحملين بالاداء

وحيث لم يجدوا احدا فقد بعثوا المكتوب الى العامل راسا والرجاء منه ان يحسم المسالة حسما مرضيا نظرا لظروف الاعسار الحالية .

رد على كتاب مفتوح

من اهالي دقاش

سعادة الوطني الغيور سيدي الطيب بن عيسى مدير جريدة الوزير الغراء سلاما واحتراما وبعد اطلعت بالعدد الاخير من جريدتكم المؤرخ في ٢٩ رجب وفي ١٠ ديسمبر سنة ١٣٥٠ - ١٩٣١ على كتابة بشان والدي عبد الله بن مبروك بن محمد الغربي تحت عنوان (كتاب مفتوح الى رجال الحكومة) مختوم بامضاءات ٢٧ من اهالي بلد دقاش وقد تضمن اهداء وافر تشكراتهم للحكومة على ابعاد والدي المذكور من بلد دقاش (لما كان لحقها من المحن والاضرار من اجراءاته بما ادى الى الاخلال بالامن العام واضر بها ضررا فادحا حيث افقر الكثير من عائلاتها بعد ما ترك رؤساء العائلات فارغى الايدي بعد المعاملة معهم بالترابي الفاحش) مؤكدين وقوع هذه الجرائم منه ومتعللين بانها كانت سببا في ابعاده .

وقبل ان ناتي على تفنيد هذه الدعاوي الباطلة والتهم الزائفة اللتين منشؤهما الاغراض الشخصية المراد منهما مغالطة الراي العام والحكومة معا نذكر سبب الابعاد الذي نال والدي ليكون القاري على بينة

وقع ابعاد والدي في ٤ جويلية عام التاريخ بغتة من دون ان نعلم ولا يعلم احد سبب ابعاده واتضح بعد ذلك انه ناشيء عن الصاق تهمة سياسية به ولكن الحكومة اجرت ابحاثا في القضية وتمكنت من فهم عين الحقيقة فعزمت اخيرا على ارجاعه لمقره الرسمي دقاش التي بها عائلته واولاده وعقاراته واملاكه . هذا هو سبب الابعاد .

لكن ذوي المقاصد والاغراض الشخصية الذين ما انفكوا بهذه البلاد يعملون بنشاط لمغالطة ذوي النفوذ اولا بشانه والتهامه بهذه التهمة السياسية . وثانيا لم ينفكوا يواصلون الجهد في اثارة اهالي الجهة ضد رجوعه بما يشيعونه بين الناس في الاندية ويبثونه من الدعاية لاثارة ثائرهم وتناصرهم في ذلك يد خفية تعمل في خفاء ولها قوة التاثير في استمالة قلوب الناس

ولقد ادركت منذ مدة الغاية من دعايتهم هذه وقيامهم بتنظيمها فسجلت عليهم هذا في وقته لدى الحكومة العليا بتونس

وها هي اعمالهم الان قد تجلت لنا في مكتوبهم هذا وظهر لنا منها كيف غزلت وكيف تم نسجها

تضمن هذا المكتوب ما نقلناه بالحرف الواحد امورا ليس من السهل وقوعها من شخص بدون ان تبقى لها آثار تؤيد صحة مدعاهم

لا شك ان الحكومة اذا تتبعت ما الصقوه بوالدي بحكمة ودراية وتمكنت من اكتشاف زعيم هذه الحركة وظهر لها بطلها الوحيد يتجلى لها بكل سهولة بعد اتخاذ الوسائل الاحتياطية خشية استمالة قلوب الناس من هو مصدر الهريج والتشويش ومعطل سير النظام العام بتلك البلد بل بتلك الجهة ؟ ومن هو الذي افقر الناس بترابيه الفاحش الذي تنذعر منه الانسانية ؟ ومن هو الذي اوقع البلاد في هوة الفقر ؟ ومن احكم حلقات الخلاف فيها وامطرها بوشاياته المتكررة فذاقت شيطنته فجعلها في اضطراب دائم لا سكون لها بعده ؟

هذا امر ابين من ان يبين يعلمه كافة سكان البلد الذين يزيد عددهم عن ستة آلاف نفس تعلمه النسوة المقصورات في البيوت وحتى الصبيان الذين لا يكادون يفقهون حديثا بل يعلمه التجار النازحون لتلك البلاد والاجانب المقيمون بتلك الارض

وازاء هذه الصورة الحقيقية في مصادر تلك الكتابة واسباب تكوينها نرى انفسنا في غنى عن التعرض لاصحاب الامضاءات ومناقشتهم الحساب ويكفينا ان نقول عنهم ان ثلثاهم او ازيد ليسوا من سكان البلد ولا من اهاليها بل من قرية تبعد عن البلد ثمانية اميال . لا علاقة لهم بشؤون البلد . ولا ولو على هذه الصورة ان ضمائرهم تنازعهم بما كتبوا وتناشدهم الحق الذي يكتم على الكره من صاحبه والله يعلم انهم ساعة الكتب او الامضاء يتخيلون رجلا غير والدي او الامر غير الامر

والقلت الباقي . نعم هم من اهالي دقاش . ولكن ...... هذه ملحوظتنا الوجيزة ازاء ذلك المكتوب بعثنا بها لكم يا سيدي المدير راجيا من سلامة ضميركم نشرها ولكم مني مزيد الشكر والسلام

محمد بن عبد الله بن مبروك

مجاز الباب

بيان حقيقة

يوجد ببلد مجاز الباب معهدان لاقامة الشعائر الدينية احدهما الجامع الكبير والثاني المسجد الصغير المعروف بمسجد الفقراء وكلاهما تقام فيه الشعائر بانواعها احسن قيام ومنذ جدد بناء المسجد الاخير من نحو ٣٠ عاما انتصب لاقراء كلام الله الحكيم باحد زواياه مؤدب من جهة سيدي نصر يدعى السيد عبد العزيز النصري ولما توفي خلفه غيره ثم لما انتقل المؤدب الثاني الى جهة اخرى اعقبه المؤدب الحالي وفي كامل هذه المدة كان المسجد المذكور تقام فيه الصلوات الخمس وتجري له جميع الشعائر من اصلاح وتحصير وتنوير وامام راتب وواقد مع جمعه بين مصلحة كبرى توفقت اليها ادارة الاوقاف وهي الترخيص لابنائنا في قراءة القرآن العظيم بدون ان يكون ذلك معطلا لاقامة شعائره واداء الصلوات به . وما يزعمه المكاتب من ان المصلي اذا اضطر لاداء الصلاة بالجامع المذكور (مع تعريفه اول المكاتبة بتعطيل الشعائر وهو تناقض عجيب) بانه يجد الحصير ملوثا بالاوساخ من احذية الصبيان الخ فانه لا نصيب له من الصحة حيث ان الحصر المعدة للصلاة والتي تقتنيها لهذه الغاية جمعية الاوقاف على جهة والحصير المعد لجلوس ابنائنا والتي تشترى من مالهم الخاص على جهة على ان غالب المصلين يؤدون صلاتهم بالجامع الكبير الكاين بوسط السوق والقليل من الاهالي وعددهم لا يتجاوز الثلاثة وهم خصوص المسنين الذين يتعذر عليهم في ليالي الشتاء الذهاب للجامع الكبير يؤدون خصوص صلاة المغرب والعشاء بالجامع الصغير ولا يخفى ان هذا الجامع يكون خاليا من التلامذة في مثل هذا الوقت ولا يكون احدى زواياه مشغولة بالتلامذة في اوقات الصلاة الا عند العصر والظاهر ان هذا لا يكون حايلا دون اداء الصلاة به كما هو الواقع المشاهد

هذه هي الحقيقة التي لا غبار عليها اثبتها لجنابكم هنا وبها يتضح ان لا منافاة بين الجمع بين اقامة الشعاير بجامع الفقراء والترخيص لابنائنا في حفظ كلام الله بيت الله ولا يسعني الا تحبيذ سلوك السادة نواب الاوقاف الذين تداولوا مباشرة نيابة المجاز والذين امكن لهم بحسن سلوكهم ودرايتهم وبما جبلوا عليه من الغيرة على الدين والمنتمين له من التوفيق بين اقامة شعائر الدين الحنيف احسن قيام ومراعاة مصلحة ابنائنا ومساعدتهم على حفظ كلام الله تعالى وتعاليم دينه الحنيف تاركين الاغراض الشخصية جانبا اذ الغرض الشخصي يعمي ويصم وفي الختام تقبلوا سيدي المدير خالص تشكراتي وتحياتي القلبية .

الامضاء (مسلم)

صدى المسرح

* اليتيمتان *

- على -

مسرح البلدية

الرواية :

ماساة مؤثرة من تاليف « ادولف دينزي » وتعريب الاستاذ « سامي نوار » تقع حوادثها في فجر الثورة الفرنسية وتتضمن اشارات واضحة الى الحرب الفكرية التي كانت ناشبة اذاك بين المبادي

ولكن مغزاها الاساسي يكاد ينحصر في النقطة الوحيدة التي يظهر ان « جمعية التمثيل العربي » قد اختارت سلسلة رواياتها كلها من نوعها . وما هي الا نقطة « المراة » !

حيث بالتامل في هذه الرواية نجد مغزاها لا يبعد عن مغزى الرواية التي تقدمتها - (عواطف البنسين) - وهو زلة المراة وما تنتجه تلك الزلة - او « العثرة ! » من ثمار …

فشخصية « الكونتيس » في هذه الرواية تكاد تكون عين شخصية « الاميرالة » في الرواية السابقة . وشخصية « لويزة » في هذه لا تبعد عن شخصية « روبير » في تلك .

فكل من الكونتيس والاميرالة زوجة خاطئة . وكل من لويزة وروبير ولد الاثم الذي يدور عليه محور الماساة وتنحصر فيه عقدتها

ورواية (اليتيمتين) ليست بالمجهولة لدينا فلقد شاهدناها وكتبنا عليها غير مرة . ولهذا لم يخف علينا النقص الذي ظهر فيها بحذف بعض مناظرها . ولكن الجمعية اعتذرت عنه بضيق الوقت .

الاخراج والتمثيل :

اتقنت الجمعية الاخراج . كما نجح اغلب افرادها في التمثيل . نخص بالذكر دور (روجيه) الذي ابدع ممثله النشيط كل الابداع . ولا يلاحظ عليه الا انه حانت منه التفاتات الى « هنريت » حين تخديرها مع انه يجب ان يتظاهر بعدم رؤيتها بتاتا . وكذلك دور (يعقوب) و (بيار) الذى نجح ممثله النجيب ولكننا نصارحه القول بان زيادة كلب في الرواية يطرب المتفرجين بنبحه امر لم نستطع ان نفهم له معنى . وكذلك نجح (الكونت) و (المركيز) وسائر النبلاء الذين حضروا الوليمة

وقد راينا السيدة وسيلة صبري - بطلة الجمعية - في دور (هنريت) احسن زميلاتها اتقانا الامر الذي نشكرها عليه . يليها دور شقيقتها (مريانا) ودور (الكونتيس) . وكان دور (لويزة) متوسط النجاح . وعلى كل فهي ممثلة ناشئة نرجو لها زيادة التقدم اما « الام بية » في دور (فروشار المتسولة) فحسب العادة حفظ جيد ونجاح باهر . وقد كان دورها نعم المسلاة في هذه الماساة المؤلمة .

واخيرا نتمنى لهذه الجمعية الشهيرة كل النجاح والاقبال في روايتها الاتية : (البلدي المتنبل) التي بلغنا انها شرعت في الاستعداد لها وستظهر بها عما قريب

* الممثل كين *

- على -

المسرح البلدي



الرواية :

جميل جدا ان تقوم فرقة « المستقبل التمثيلي » بمبرة مشكورة هي اهداء دخل حلقة من سلسلة رواياتها الى صندوق مشروع علمي عام كمؤسسة « الخلدونية » التي نحن اول من يعترف لها بالجميل على الثقافة العربية . وجميل جدا ان نثني على فرقة « المستقبل » ومبرتها الطيبة اجزل الثناء

ولكن ليس معنى هذا اننا نرضى بان تتخذ جمعيتنا الخلدونية جسرا تنفذ فوقه الاغراض …

اذ ما هذه الرواية الشنعاء الا تهجم قبيح من مؤلفها على رجال الصحافة عموما ونقادها المسرحيين خصوصا . ومن ادارة الفرقة التي نعتبرها مشاركة للمؤلف في التهجم علينا باختيارها لهذه الرواية التي لم تكن في برنامجها لهذا الموسم .

وهل فقدت الروايات حتى تنتخب لنا هذه الرواية التي وان صحت بعض مقاصدها ومغازيها - وان كانت من اصل الرواية - فانما هي منطبقة على اخلاق الوسط الذي كان يعيش به صاحبها

فمن هو منا الذي انتقد ممثلة لكي يتن لها مالها او يستبيح العبث بشرفها وعفافها ..؟ ومن هو الجاهل الذي تجرا على انتقاد العباقرة .. ودوس مهارة الاساتذة ؟

كنا نربا بادارة الفرقة ان تعامل رجال الصحافة بهذه المعاملة خصوصا واننا ليس لنا معها اي غرض بل كنا ولا زلنا نؤيدها ونؤازرها بنفس الغريزة المسالمة التي نعامل بها كافة فرقنا التمثيلية .

ولكن بما انها شاءت هذا … فشكرا !!

الاخراج والتمثيل :

رغما عن كل هذا فها نحن نقول كلمتنا المنصفة عن اخراج الرواية وتمثيلها . غاضين النظر - ولو الى حين - عما لحقنا من اساءة . وآسفين لكون الاقبال لم يكن حسب المامول لمصادفة هطول المطر بشدة ليلة التمثيل .

مناظر الرواية واضواؤها واغلبية ملابسها كلها تشهد للمخرج بالبراعة والاتقان

وتمثيلها كان فيه اكثر الادوار نجاحا واوفرها ابداعا دور (الملقن سلامون) . اما البطل (كين) فمع اننا لا ننكر على ممثله البارع ما بذله من مجهود ثمين ولا ننكر عليه ما احرزه من نجاح . نرى الدور اقوى منه بمراحل .

وفي الحقيقة ان الوزر محمول على عاتق من وزع ادوار الرواية ولم يسند لكل شخصية ما يلائمها . كما وقع في دور « فيقاوو » من رواية (حلاق اشبيلية) الذي اسند الى هذا الممثل النجيب نفسه فاداه على اكمل وجه لملائمته له

وقد نجح دور (الكونت) وكان مثله دور (الامير) لولا ما لاح على صاحبه من برود في الموقف المزعج الذي يظهر به خارج المسرح . وكم اعجبنا وصفقنا استحسانا لذلك الصبي الذكي الذي ظهر في الرواية وكان محل ثناء الجميع .

اما الادوار النسائية فمن المتحتم علينا ان نتقدم فيها بالشكر البالغ والاستحسان الكبير الى السيدات « فضيلة ختيمي » - بطلة المستقبل - و « ضياء » و « ام هملت » حتى لا نتهم باننا نحاول ابتزاز اموال احداهن . او اننا نسعى وراء بعض الغايات … كما هو مقصد هذه الرواية الصريح!

« مندوب الوزير »

[...]رات

ابي نظارة

رزء ادبي

واعظم به من رزء جدير بالادب ان يبكيه وبالاديب ان يرثيه . فلقد فجع عالم الصحافة الادبية الراقية بفقد جريدة كانت صورة صادقة لتقدم ادبنا العربي وازدهاره

جريدة كانت تقوم ببث دعاية واسعة للضاد وابنائه بين انحاء العالم الجديد - اميركا - وكانت لدعايتها الطيبة آثار غزيرة النفع عميمة الفائدة

جريدة كنا نطالع في صفحاتها اجمل البحوث ونقتطف انضج الثمار الفكرية السائغة . فلا ننتهي من مطالعة العدد الا ونحن اشد اشتياقا للذي يليه .

تلك هي جريدة (السائح) التي قتلها مشتركوها ولم يراعوا فيها الا ولا ذمة . فافقدوا العالم العربي صحيفة كانت تسدي له ولبنيه اجل الخدمات . واضطر صاحبها الى توديع الدواة والبراع والاشتغال ؛ … ببيع الازهار ..!

فيا لاثم القتلة ! ويا لفظاعة الجريمة !

نعم طلق صاحب (السائح) مهنة الصحافة بعد جهاد صادق في سبيل العروبة ولغتها وآدابها . وانصرف للاشتغال ببيع الازهار لما وجد ان خدمة جلالة الصحافة لا يجتني اصحابها من ورودها غير الاشواك .!

فالى رحمة الله ايتها الضحية البريئة التي ضحيت على مذبح الشراهة في اكل حقوق الغير … وفي ذمة التاريخ ايها المجهود العربي الذي افقدنا اياه الانانيون والطماعون …

وعسى ان تجد يا اخانا من التوفيق في مهنتك هذه ما عز عليك وجوده في تلك . بل وعز وجوده على سائر رصفائك المساكين !!

صفعة لدار « الهلال » !

حقا انها لصفعة قوية ستنزل على « دار الهلال » نزول الصاعقة فتحرق اباطيلها واغراضها التي لم تنتصب لغير خدمتها بنشاط ! …

وحقا انه لعمل قومي جميل توفق اليه صديقنا السيد سعيد ابو بكر . وانها لفكرة صائبة خطرت لرايه النقاد

فلقد نشر بالعدد الاخير من مجلته « العالم » ما يضع شمسا تونسية ساطعة امام عيني « دار الهلال » المتعامية عن مشاهدة النور ..!

حيث نشرت تلك الادارة المغرضة في مجلتها « كل شيء والعالم » جميع رؤوس الجرائد العربية التي تصدر في مختلف الانحاء وتعمدت اهمال جرائدنا فلم تضع ولو راسا واحدا لجريدة منها بين تلك الرؤوس الكثيرة ..!

وقد كنا تعرضنا الى هذا الصنيع في فصلنا المنشور بعدد ٣٣٨ من هذه الجريدة تحت عنوان : (تونس ومصر) كما تعرض لذلك اغلب الرصفاء الكرام . ولكن السيد سعيد ابا بكر راى ان يقاوم دار الهلال بمثل سلاحها فنشر بمجلته حفرية - كليشي - تحتوي على ٩ رؤوس من الصحافة التونسية . وكتب حذو الحفرية ما يسحق اغراض دار الهلال سحقا !

ومن جملة ما قال :

« .. وها نحن نضع امام الراي العام العربي بعض رؤوس الجرائد والمجلات التونسية التي لا زالت تصدر بانتظام في العاصمة فقط . ليعلم الناس في جميع اقطار الدنيا قيمة ادارة الهلال الفاجرة وقيمة اقوالها الكاذبة.. »

فمرحى يا « سعيد » مرحى !

« الفلاحة العصرية »

الفلاحة من اهم الضروريات التي تقوم عليها حياة قطرنا التونسي ان لم نقل وسائر الاقطار . ولكن مع ذلك فالتآليف الفلاحية العربية تكاد تكون عديمة الوجود

ولهذا سرنا جميعا ان قام بسد هذه الثلمة كل من الكاتبين البارعين السيد محمد البرصاوي - احد متفنني الفلاحين وخبرائهم بسوق الاربعاء - والاستاذ عبد الرحمان سومر - احد نبغاء المعلمين بمدارس الحكومة وصاحب التآليف الكثيرة النافعة

تكرم صديقي المحترم الاستاذ سومر باهدائي الجزء الاول من التصنيف القيم الذي الفاه وعنوناه بهذا الاسم : (الفلاحة العصرية . لمنتجي المملكة التونسية) وبالتامل فيه وجدت سفرا مفيدا يجدر بكل فلاح الاطلاع عليه . وحري بكل تونسي اقتناؤه معاضدة لمؤلفيه العاملين

تصدر الكتاب بمقدمة لطيفة في بيان اهمية الفن الفلاحي والدواعي الاكيدة التي دعت صاحبي الكتاب الى تاليفه . واحتوى بعدها على بسطة ضافية للفلاحة في القديم فالقرون الوسطى فالعصور المتاخرة - ثم اورد فصولا متنوعة في بحث حالة الفلاحة والفلاح من الوجهتين - الفنية والاجتماعية - باسلوب كتابي في استطاعة كل الطبقات تفهمه وادراكه .

وكم اعجبنا على الخصوص بذلك الفصل الاجتماعي الاخلاقي المبدع الذي عنوانه : « الفلاحون والقمار » والكتاب يقع في نحو ٧٠ صفحة من القالب النصفي . وهو محلى ببعض الصور الفلاحية الاثرية كصورة الفلاحين الاولين - في العصر الحجري - وصورة المحراث القديم الذي كان يجره ثوران . وصورة محراث قبل المسيح عليه السلام باربعة الاف عام

ومع كثرة فوائد الكتاب وغزارة معلوماته وندور نظائره واشباهه فثمنه لا يتجاوز العشرة فرنكا . وهو يطلب من المكاتب العامة

فشكرا لمؤلفيه على عملهما المفيد . وامتنانا للصديق سومر على هديته الثمينة

(ابو نظارة …)

الطيب بن عيسى

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس